

«الموصل» قصة عراقية لم تعجب الحشد وداعش

من كان بطل الحرب ضد داعش.. نتفليكس تقتم منطقة جدلية باللهجة العراقية



فيلم "الموصل" الذي طرحته نتفليكس والذي يوثق معركة لعناصر من القوات الخاصة في الشرطة العراقية "سوات" ضد داعش الأكثر مشاهدة على المنصة، خلف جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي.

الموصل (العراق) - أثار بث فيلم "الموصل" على منصة نتفليكس الذي تناول أحداثا من معركة تحرير المدينة من سيطرة تنظيم داعش الجدل بين العراقيين.

وبدأت نتفليكس قبل أيام عرض الفيلم الذي تم إنتاجه باللهجة العراقية، وتطور أحداثه في سياق قصة حقيقية لعناصر من القوات الخاصة في الشرطة العراقية "سوات" شنوا حرب عصابات على داعش في صراع لتفكيك ثأريهم الخاص من تنظيم داعش وإتقان مدينتهم الموصل من برائنه خلال عامي 2016 و2017.

وفي العام 2017، نشرت مجلة "النيويورك" تقريرا تحت عنوان "المعركة اليائسة لتدمير داعش" (The Desperate Battle to Destroy ISIS)، يوثق عملية عسكرية تقودها قوات "نينوي سوات" المستقلة (فرقة "نينوي" للرد السريع)، لتحرير الموصل من سيطرة داعش. وبعد عامين، تحول التقرير، الذي أثار جدلا واسعا، فيلما عالميا من أعمال "نتفليكس" الأصلية. وقال المنتج جو روسو إنه "يكنى" حينما قرأ القصة وأصر على تصويرها في فيلم سينمائي.

وشارك في تنفيذ المخرج العراقي محمد الدراجي وآخرون، فيما تم إنتاجه من قبل المنتج أنتوني وجو روسو، وهما منتجا فيلم "المنقذون: نهاية اللعبة" (Avengers - End Game)، الذي حقق إيرادات كبيرة حين عرض في السينما.

ويقول الأخوان روسو إن هذا من الأقسام القليلة التي تعطي صورة بيضاء عن العرب، والعراقيين تحديدا، وتجعلهم كحمارين للإرهاب، لا متورطين به.

ويتنار إلى أن الفيلم من تمثيل مجموعة من الفنانين معظمهم عراقيون، ومن أبرزهم الممثل العراقي القديم في الولايات المتحدة سهيل دباح وآخرون، وتم تصويره في المغرب.

وأثار فيلم معركة الموصل جدلا كبيرا بين فريق معجب به وآخر معارض، خاصة وأن هذا العمل الدرامي مبني على أحداث واقعية وجرى إنتاجه وإخراجه بطريقة أفلام هوليوود التي تتمتع بالتشويق والإثارة.

وسلط الفيلم الضوء على تدخل إيران في المعركة، باستخدام الحشد الشعبي كأداة لتحقيق أهدافها.

قصة واحدة من مئات القصص

مشيرا أن "هذه الخطوة دلالات مختلفة". وأضاف أنه "بالنسبة لجماعة خارجة من حرب مدبرة، فإن مستوى الإنتاج الفني والبصري لم يتدن عن مستوى إصدارات التنظيم السابقة، وهذا مؤشر على أعمال إعلامية قريبة سيطبقها التنظيم لتعزيز من حضوره في ساحة التحفيز أما الدلالة الثانية فهي استقرار شبكة التواصل داخل التنظيم وترميم مؤسساته". وتابع:

@orabiorabi1985

هذا كله يدفعنا لانتظار تصاعد كبير قادم في السنوات المقبلة، ربما، ذ"الرواية الأخرى" المثبتة عن الإعلام بشكل دائم هي التي تصنع أحداث الساحة، وعدم توجيه الرأي العام لها قد يكون مفيدا لبعض الجهات، إلا أنه يمنع من فهم الأمر في حقيقته، ويُغفل مراقبة التفاعلات ونتائجها.

وعارض مغردون رواية عربي. وكتب:

@NihadJariri

... الإنتاج الفني لم يعد مسألة يُعَدُّ بها. أي شخص يستطيع أن يصور أي مشهد ويقتنيه معتبرا، والخلافا: شخص واحد هو خليفة داعش لن يعود! ما لم يسمح له أصحاب الأرض بذلك.

واعتبر معلق:

@war13vv

الفيلم يعرض قصة لعراقيين ومعاناتهم في فترة مظلمة جدا، معاناة الحرب والشعب العراقي الذي عانى ولا يزال من إجرام الجميع، لا ثقة بأحد، الجميع هنا يقتل ويدمر الشعب العراقي، أميركا إيران وداعش ومؤسسة الدولة.

ورد تنظيم داعش عبر ماكينته الإعلامية غير الرسمية، بشكل مباشر على الفيلم، بالعودة إلى أرشيف إصدارات داعش خلال المعارك، وإعادة إنتاجه عبر وضع الاسم ذاته "الموصل: الرواية الأخرى"، مع شعار نتفليكس.

وانتشر الفيديو على موقع تويتر. واعتبر الباحث في الجماعات السلفية المتطرفة عربي عبدالحسي عربي في سلسلة تغريدات أن "تنظيم الدولة مازال يثبت أن أدواته الإعلامية مستعدة للتعامل مع التحديات والدعايات المنافسة له. إن أصدر فيلمه بعنوان "الموصل، الرواية الأخرى" وأضعا المئات من الفيديوهات الحية الملتقطة من معارك الموصل وملاحمها أمام أعين المشاهدين، لتكون لهم المقارنة بين فيلم نتفليكس التمثيلي وبين الواقع المصور لحظة بلحظة"،

منصات عراقية بتحميل الفيلم ونشره مرة أخرى بشكل مجاني لمشتركها، وهو ما انتقده المخرج الدراجي، الذي حذر من ذلك، بعزوف الشركات العالمية عن إنتاج الأفلام الخاصة في العراق.

ومن جانب آخر أفنسى عراقيون على الفيلم وكتب مغرد:

@AliAlDoulaimy

فيلم أكثر من رائع "الموصل".

ونصح آخر:

@AbdullahKoder

أنهيت للفيلم "الموصل" وأنصح الجميع بمشاهدته. نعم الفيلم لا يطغى جميع أحداث المعارك ولكنه مبني على قصة حقيقية وأحداث حدثت بالفعل لهم، ومن جاني أشكر كل شخص شارك في هذا العمل.

وكتب مغرد:

@Joker25oct

تقييمي للفيلم 10/9 أما ال1 فهو النهاية غير المناسبة مع ما قدمه من توضيحات بالأرواح! أما أحداثه فهي بمنتهى الصدق والروعة إضافة إلى الإبداع السينمائي. شكرا نتفليكس فيلم "الموصل" يمثل الواقع.

داخل المدينة لإجهاد مكافحة الإرهاب والرصد السريع والشرطة الاتحادية وماكو شني اسمه قوات سوات لأنه ببساطة هذه القوات تابعة لقيادة شرطة نينوى بقيادة الشرطة لم تكن موجودة بسبب وجود داعش منتسبها بين مقتول ومهجور.

وقال الكاتب والسيناريست العراقي المعروف حامد المالكي:

@hamed_almaliki

الذي كتب فيلم الموصل كل شيء ما يعرف عن معارك تحرير الموصل، فيلم بسيط لا يستحق وقتا لمشاهدته، الكسب الوحيد الذي فيه، بروز صديقنا سهيل كمثل مبدع لم يهتم المخرج به، دوننا عن المستوى الفني للفيلم الذي حصر الأحداث في زوايا ضيقة فلم يستفد من شهادة المكان. هذا تاريخ ساخن، شهوده أحياء!

وأضاف: وتحدث هنا عن قصة مدتها 3 ساعات فقط، وتتعلق بصحافي أميركي من نيويورك رافق فرقة سوات. نحن لا نغفل ولا يُمكن أن نتجاهل مساهمات كل القوات وحتى الأطراف المدنية التي ساهمت في التحرير، لكننا نقدم هنا قصة واحدة من المئات من القصص، التي لم تتول الجهات المعنية توثيقها بما يليق، وإظهارها للعالم كما فعلنا في فيلم "الموصل".

وبعد ساعات على العرض الأول للفيلم على منصة نتفليكس، قامت

«وجهك ترند» عنوان التشهير في السعودية

ويتحول أحيانا إلى "حملات تشنيع" بآبرياء عبر تليفزيون النهم ضمن تغريدات أو فبكرة صور ومقاطع فيديو لهم.

وشن مغردون هجوما لانا على المشهرات بالمتحرشين واصفين إياهن بأقذع العبارات. وكتب حساب:

Aboraha95294447

#متحرش_البوليفارد عقوبة التشهير وعقوبة التهجم والتلفظ والذئف.

تتمنى محاسبتها ومعاقبتها بأشد العقوبات الصارمة على ما بدر منها من سلوكيات غير مقبولة لا تمثل المرأة السعودية حتى تكون رادعا لنفسها وعبرة لغيرها. نحن في دولة تحمي حقوق الإنسان وتحت نظام ينطق على الجميع.

ويذكر أنه قبل شهرين تصدر هاشتاغ #متحرش_افضحوه الترنند على تويتر في السعودية، على خلفية موافقة مجلس الشورى السعودي على "إدراج عقوبة التشهير بحق المتحرش حسب جسامة الجريمة وتأثيرها، على أن يكتسب الحكم الصفة النهائية". وقوبل قرار مجلس الشورى السعودي بتأييد واسع على تويتر، ودأب سعوديون على المطالبة بمعاقبة المتحرش بالتشهير به، مؤكداً أن ذلك سيقص من ظاهرة التحرش في المجتمع، وسيرد من تسول له نفسه ذلك. ويقول مؤيدو إقرار التشريع الجديد، إن التشهير بالمتحرشين سيدخل من حوادث التحرش.

ويلقى بعض المغردين باللوم في التحرش على الضحية "المتبرجة"، مستحضرين خطاب "الكلوى المغلفة" وهو خطاب لطالما اعتمده المطوعون الذين تجاوزهم قطار التغيير في السعودية. وسخرت مغردة:

@guapa1941

يقال إن سبب التحرش في الشارع ملابسها، يا ترى ما سبب التحرش بالمرأة في مواقع التواصل الاجتماعي؟ هل هو جمال خطها؟ #متحرش_البوليفارد.

وفي المقابل، عبر مغردون عن تخوفهم من التشهير بآبرياء لتصفية حسابات. وأصبح التشهير ظاهرة عالمية جامحة لا تكاد تقتصر على مجتمع معين



تغيير العليقات يتطلب وقتا

الرياض - انشغل سعوديون على تويتر، الموقع الأكثر انتشارا في البلاد، بتحليل مقطع فيديو نشرته مستخدمة سعودية على تويتر، ادعت من خلاله أن شاباين تحرشا بها بمنطقة البوليفارد في الرياض.

وتظهر المستخدمة السعودية في مقطع الفيديو وهي توجه إليهما تهديدا بنشر الفيديو، قائلة "لما يطلع وجهك ترند تعال تفلسف خايف من الكاميرا يا نكرة". وأثار الفيديو جدلا واسعا، في وقت تصدر هاشتاغ "#متحرش_البوليفارد" الترنند في السعودية.

كما يتصدر هاشتاغ #فهد_يدوس_متحرش_الراشد قائمة الهاشتاغات الأكثر انتشارا في السعودية، إذ يتداول ضمنه مغردون مقطع فيديو ظهر فيه شبان وهم يمسكون بشخص في أحد المراكز التجارية في السعودية، ادعوا أنه تحرش بفتاة، طالبين منه الاعتذار فيما كان يحاول هو الإفلات والهروب منهم. وتنتشر السعوديات فعلا بالمتحرشين بهن عبر نشر صورهم على تويتر، محاولا بذلك هواتفهن الذكية إلى سلاح فعال ضد التحرش.

وانقسم المغردون حول تصوير وتوثيق حالات التحرش ونشرها. ويقول معلقون إن نشرها قد يشكل رادعا للمتحرشين، ما يساهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة في المجتمع السعودي. وعلق مغرد:

@ahmedx994

انصدت إن فيه ناس كثير يقولون استر على متحرش #فهد_يدوس_متحرش_الراشد.

أبرز تغريدات العرب

nalhakamy

العالم جون بنينستر عمل في جامعة أوكسفورد وعندما وصل إلى السن 65 تقاعد بناء على قوانين الجامعة، فلم يستسلم وقام بالهجرة لأمريكا للعمل في جامعة تكساس لعدم وجود سن للتقاعد لاساتذة هناك، وطور بطاريات الليثيوم ونتيجة عدم استسلامه حصل على جائزة نوبل لعام 2019 في السن 97 من عمره.

_5mua

إذا كنت ممن يضع رأسه على وسادته وليس في قلبه حقد أو غل على أحد فانت من أسعد الناس.

hakimzed

الاطباء يموتون في صمت ولم يطالبوا بزيادة في الرواتب ولا بمنح خاصة ولا بقانون يحميهم، ولم يستغلوا الظرف لإبزاز الدولة والمجتمع مثل غيرهم. تحية خاصة.

arabwomanmag

هل من العدل أن احسب هذه السنة من عمري؟

photo_says

سؤال: النضج الفكري مرتبط بالعمر أو بالتعليم أو بالتجارب؟

Alshaiikh2

منطههم الأرعج كأنه يقول: على كل جندي - وكل مواطن جندي - إلا يشارك في أي معركة تخوضها بلاده بل عليه أن يكفني بالمشاهدة فقط. لأن كل حرب مهما طاللت ومهما حصل فيها من خسائر ستنتهي لا محالة وتضع أوزارها. بس المنطق!

mohamadsalim_89

مواطن واحد اعزل مقابل ثلاثة مسلحين؛ بهذه المعادلة تحاولون الانتصار على الشعب... ولن تنتصروا ساحة التحرير.

ghathami

في طفولتنا كان الضرب لغة اجتماعية عامة، والكل يضرب الكل أما الآن فقد أصبح الضرب غير مقبول، ثقافيا واجتماعيا، وتبعاً لكونه غير مقبول أصبح غير تربوي وأصبح شازا ويصل إلى حدود الاعتداء الجسدي والنفسي، وتجب محاسبة مرتكبيه.